لسان العرب

(ذرع) الذَّرَاعُ ما بين طرف المرِّفق إلى طرف الإصْبَع الوُسْطَى أنثى وقد
تذكَّر وقال سيبويه سألت الخليل عن ذراع فقال ذراع كثير في تسميتهم به المذكر
ويُمكن في المذكَّر فصار من أسمائه خاصَّة عندهم ومع هذا فإنهم يصفون به المذكر
فتقول هذا ثوب ذراع فقد يُمكن أن هذا الاسم في المذكر ولهذا إذا سمي الرجل بذراع صُرف
في المعرفة والنكرة لأنَّه مذكر سمي به مذكر ولم يعرف الأصمعي التذكير في الذراع والجمع
أذْرُعٌ وقال يصف قوساً عربيَّة أَرْمِي عليها وهْيَ فَرْعٌ أَجْمَعٌ وهْيَ ثَلَاثُ
أذْرُعٍ وإصْبَعٌ قال سيبويه كسَّروه على هذا البناء حين كان مؤنثاً يعني أن فعلاً
وفِعلاً وفَعَيْلاً من المؤنث كُومُه أن يُكسَّر على أفْعَل ولم يُكسَّرُوا ذِرَاعاً
على غير أفْعَل كما فعَلُوا ذلك في الأَكْفُفِ قال ابن بري الذراع عند سيبويه مؤنثة لا
غير وأنشد لمِرْدَاسِ ابن حُصَيْنٍ قَصْرَتْ لِه القَبِيلَةِ إِذ تَجَرَّهْنَا وَمَا دَانَتْ
بِشِدَّتِهَا ذِرَاعِي وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَزَيْنَبَ قَالَتْ زَيْنَبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذ
قَلَبَتْ لَكَ ابْنَةَ أَبِي قُحَافَةَ ذُرِّيَّعَتَيْهَا الذَّرْعُ رِيَّعَةٌ تصغير الذراع ولُحُوقُ
الهَاءِ فِيهَا لكونها مؤنثة ثم تَنَزَّتْهَا مصغرة وأرادت به ساعدَيْهَا وقولهم الثوب سبع في
ثمانية إنما قالوا سبع لأن الذراع مؤنثة وجمعها أذرع لا غير وتقول هذه ذراع وإنما
قالوا ثمانية لأن الأَشْبَارَ مذكورة والذَّرَاعُ من يَدَيِ البعير فوق الوظيفِ وكذلك من
الخيل والبغال والحمير والذَّرَاعُ من أَيْدِي البقر والغنم فوق الكُرَاعِ قال الليث الذراع
اسم جامع في كل ما يسمى يداً من الرُّوحَانِيَيْنِ ذَوِي الأَبْدَانِ والذَّرَاعُ والساعد واحد
وذرَّع الرجلُ رَفَعَ ذِرَاعَيْهِ مُنْذِرًا أو مبشراً قال تَوْمَنْسُ أُنْفَالِ الخَمِيْسِ وَقَدْ
رَأَتْ سَوَابِقَ خَيْلٍ لَمْ يُذَرَّعْ بِبَشِيرُهَا يُقَالُ لِلْبَشِيرِ إِذَا أَوْمَأَ بِيَدِهِ قَدْ
ذَرَّعَ البَشِيرُ وَأَذْرَعَ فِي الكَلَامِ وَتَذَرَّعَ أَكْثَرُ وَأَفْرَطُ وَالإِذْرَاعُ كَثْرَةُ الكَلَامِ
وَالإِفْرَاطُ فِيهِ وَكَذَلِكَ التَّذَرُّعُ قال ابن سيده وأرى أصله من مدَّ الذَّرَاعُ لأنَّ
المُكْثِرَ قَدْ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَثَوْرٌ مُذَرَّعٌ فِي أَكْرَاعِهِ لُجْمَعُ سُودٍ وَحَمَارٌ مُذَرَّعٌ لِمَكَانِ
الرِّقْمَةِ فِي ذِرَاعِهِ وَالْمُذَرَّعُ الَّذِي أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ وَأَبُوهُ غَيْرُ عَرَبِيٍّ قَالَ إِذَا بَاهَلِيٌّ
عِنْدَهُ حَنْظَلِيَّةٌ لَهَا وَلَدٌ مِنْهُ فَذَلِكَ الْمُذَرَّعُ وَقِيلَ الْمُذَرَّعُ مِنَ النَّاسِ يَفْتَحُ
الرَّاءَ الَّذِي أُمُّهُ أَشْرَفٌ مِنْ أَبِيهِ وَالهَجِينِ الَّذِي أَبُوهُ عَرَبِيٌّ وَأُمُّهُ أَمَةٌ قَالَ ابْنُ قَيْسٍ
العَدَوِيُّ إِنَّ الْمُذَرَّعَ لَا تُعْزَى خُوُولَتُهُ كَالْبَغْلِ يَعْجِزُ عَنِ الشَّوْطِ
المَحَاضِيرِ وَقَالَ آخِرُ يَهْجُو قَوْمًا قَوْمٌ تَوَارَثَ بَيْتَ اللُّؤْمِ أَوْ لُهُمْ كَمَا

تَوَارِثَ رَقْمَ الْأَذْرُعِ الْحُمُرُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُذْرَعًا تَشْبِيهَاً بِالْبَغْلِ لِأَنَّ فِي
ذِرَاعِيهِ رَقْمَيْنِ كَرَقْمَتِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ نَزَعَ بِهِمَا إِلَى الْحِمَارِ فِي الشَّبهِ وَأُمُّ الْبَغْلِ
أَكْرَمُ مِنْ أُبَيْهِ وَالْمُذْرَعَةُ الصَّبْعُ لِتَخْطِيطِ ذِرَاعَيْهِ صِفَةً غَالِبَةً قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ
وَعُودِرَ ثَاوِيًا وَتَأْوِيًا وَبَتَّةً مُذْرَعَةٌ أُمِّيُّمٌ لَهَا فَلَيْلٌ وَالصَّبْعُ مُذْرَعَةٌ
بِسُودٍ فِي أَذْرُعِهَا وَأَسَدٌ مُذْرَعٌ عَلَى ذِرَاعَيْهِ دَمٌ فَرَأَيْتَهُ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَدْ
يَهْلِكُ الْأَرْقَمُ وَالْفَاءُ وَسُ وَالْأَسَدُ الْمُذْرَعُ الْمَنْدَهُوسُ وَالتَّذْرِيْعُ فَضْلُ حَبْلِ
الْقَيْدِ يُوثَقُ بِالذِّرَاعِ اسْمٌ كَالْتَنْبِيْتِ لَا مَصْدَرٌ كَالْتَصْوِيْتِ وَذُرْعٌ الْبَعِيرُ وَذُرْعٌ
لَهُ قُيِّدَ فِي ذِرَاعَيْهِ جَمِيعًا يُقَالُ ذُرْعٌ فَلَانَ لِبَعِيرِهِ إِذَا قَيَّدَهُ بِفَضْلِ خِطَامِهِ فِي
ذِرَاعِهِ وَالْعَرَبُ تَسْمِيهِ تَذْرِيْعًا وَثُوبٌ مُوَشَّيٌّ الذِّرْعُ أَيُّ الْكُومِ وَمُوشَّيٌّ الْمَذَارِعُ
كَذَلِكَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ كَمَا لَمَحَ وَمَحَاسِنَ وَالذِّرْعُ مَا يُذْرَعُ بِهِ ذِرْعُ الثُّوبِ
وغيره يَذْرَعُهُ ذِرْعًا قَدْرَهُ بِالذِّرْعِ فَهُوَ ذَارِعٌ وَهُوَ مَذْرُوعٌ وَذِرْعٌ كُلُّ شَيْءٍ
قَدْرُهُ مِنْ ذَلِكَ وَالتَّذْرِيْعُ أَيضًا تَقْدِيرُ الشَّيْءِ بِذِرَاعِ الْيَدِ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ
تَرَى قَيْمَ مَدِّ الْمُرَّانِ تُلَاقِي كَأَنَّهَا تَذْرِيْعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ تَذْرِيْعٌ فَلَانَ الْجَرِيدَ إِذَا وَضَعَهُ فِي ذِرَاعِهِ فَشَطَبَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ
الْخَطِيمِ هَذَا الْبَيْتُ قَالَ وَالْخِرْصَانُ أَصْلُهَا الْقَضْبَانُ مِنَ الْجَرِيدِ وَالشَّوْاطِبُ جَمْعُ
الشَّاطِبَةِ وَهِيَ الْمِرْأَةُ الَّتِي تَقْشُرُ الْعَسِيْبَ ثُمَّ تُلَاقِيهِ إِلَى الْمُنْقَبِيَّةِ فَتَأْخُذُ كُلَّ
مَا عَلَيْهِ بِسِكِّينِهَا حَتَّى تَتْرَكَهُ رَقِيْقًا ثُمَّ تُلَاقِيهِ الْمُنْقَبِيَّةُ إِلَى الشَّاطِبَةِ ثَانِيَةً
فَتَشْطَبُهُ عَلَى ذِرَاعِهَا وَتَذْرِيْعُهُ وَكُلُّ قَضِيْبٍ مِنْ شَجَرَةِ خِرْصُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ
التَّذْرِيْعُ قَدْرُ ذِرَاعٍ يَنْكَسِرُ فَيَسْقُطُ وَالتَّذْرِيْعُ وَالْقَيْمَ دُ وَاحِدٌ غَيْرُهُ قَالَ وَالْخِرْصَانُ
أَطْرَافُ الرِّمَاحِ الَّتِي تَلِي الْأَسَدَةَ الْوَاحِدَ خِرْصُ وَخِرْصُ وَخِرْصُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ
أَشْبَهُمَا بِالصَّوَابِ وَتَذْرِيْعَتِ الْمِرْأَةُ شَقَّتِ الْخُوصَ لِتَعْمَلَ مِنْهُ حَصِيْرًا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
أَنْذَرِعُ وَأَنْذَرَأُ وَرَعَفَ وَاسْتَرَعَفَ إِذَا تَقَدَّمَ وَالذِّرْعُ الطَّوِيلُ اللِّسَانُ
بِالشَّرِّ وَهُوَ السِّيَّارُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَذِرْعُ الْبَعِيرِ يَذْرَعُهُ ذِرْعًا وَطَائِعُهُ عَلَى
ذِرَاعِهِ لِيَرْكَبَ صَاحِبُهُ وَذِرْعُ الرَّجْلِ فِي سَبَاحَتِهِ تَذْرِيْعًا اتَّسَعَ وَمَدَّ ذِرَاعَيْهِ
والتَّذْرِيْعُ فِي الْمَشْيِ تَحْرِيْكُ الذِّرَاعَيْنِ وَذِرْعٌ بِيَدَيْهِ تَذْرِيْعًا حَرَّكَهُمَا فِي السَّعْيِ
وَاسْتَعَانَ بِهِمَا عَلَيْهِ وَقِيلَ فِي صِفَتِهِ A إِنَّهُ كَانَ ذِرْعِيْعَ الْمَشْيِ أَيُّ سَرِيْعَ الْمَشْيِ وَاسْعَ
الْخَطَاوَةِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فَأَكَلُ أَكَلًا ذِرْعًا أَيُّ سَرِيْعًا كَثِيْرًا وَذِرْعُ الْبَعِيرِ يَدُهُ
إِذَا مَدَّهَا فِي السِّيْرِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ A أَذْرَعُ ذِرَاعَيْهِ مِنْ أَسْفَلِ الْجَيْدَةِ
إِذْ رَاعًا أَذْرَعُ ذِرَاعَيْهِ أَيُّ أَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجَيْدَةِ وَمَدَّ هُمَا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ
وَعَلَيْهِ جَمَّازَةٌ فَأَذْرَعُ مِنْهَا يَدَهُ أَيُّ أَخْرَجَهَا وَتَذْرِيْعَتِ الْإِبِلُ الْمَاءَ خَاضَتْهُ

بأذرعها ومذاريع الدابة ومذاريعها قوائمها قال الأخطل وبالهدايا إذا
احمّرت مذارعها في يوم ذبح وتشرّيق وتذخار وقوائم ذرعات أي سريعات
وذرعات الدابة قوائمها ومنه قول ابن حذاق العبدى فأمست كنديس الرمل
يعغدو وإذا غدت على ذرعات يعتدلين خنوسا أي على قوائم يعتدلين من
جراهن وهن يخنسن بعص جريهن أي يبدقين منه يقول لم يبدلن جميع
ما عندهن من السير ومذراع الدابة قائمتها تذرع بها الأرض ومذرعها ما بين
ركبتها إلى إبطنها وثور مؤشّى المذراع وفرس ذرع وذرع سريع بعيد
الخطى بين الذراع وفرس مذرع إذا كان سابقا وأصله الفرس يلحق الوحشي
وفارسه عليه يطمعنه طعنة تغفور بالدم فيلطمخ ذراع الفرس بذلك الدم فيكون
علامة لسابقه ومنه قول تميم خلال بئوت الحى منها مذرع ويقال هذه ناقة
تذرع بعُد الطريق أي تمُدّ باعها وذراعها لتقطعها وهي تذرع الفلاة
وتذرعها إذا أسرعت فيها كأنها تقيسها قال الشاعر يصف الإبل وهن
يذرعن الرقاق السملقا ذرع النواطي السحل المرقة قاقا والنواطي
الذواسج الواحدة ناطية ويعبر ذرع وذراع صاحبه فذرع غلبه في الخطو
وذرع القيء إذا غلبه وسبق إلى فيه وقد أذرع الرجل إذا أخرجه وفي
الحديث من ذرع القيء فلا قضاء عليه أي سبقه وغلبه في الخروج والذرع
البدن وأبطرنى ذرعى أبلى بدنى وقطع معاشي وأبطرت فلانا ذرعه أي
كلافته أكثر من طوقه ورجل واسع الذرع والذراع أي الخلق على المثل
والذرع الطاقة وضاق بالأمر ذرعه وذراعته أي ضعفت طاقته ولم يجد من
المكروه فيه مخلصا ولم يطمعه ولم يفتو عليه وأصل الذرع إنما هو بسط اليد
فكأنك تريد مدد يدي إليه فلم تذله قال حميد بن ثور يصف ذئبا وإن بات
وحشا ليلمة لم يضرق بها ذراعا ولم يصيح لها وهو خاشع وضاق به ذرعا
مثل ضاق به ذراعا ونصب ذرعا لأنه خرج مفسرا مؤولا لأنه كان في الأصل ضاق
ذرعى به فلما حوّل الفعل خرج قوله ذراعا مفسرا ومثله طبت به نفسا وقارت به
عينا والذرع يوضع موضع الطاقة والأصل فيه أن يذرع البعير بيديه في سيره
ذراعا على قدر سعة خطوه فإذا حملته على أكثر من طوقه قلت قد أبطرت بعيرك
ذرع أي حملته من السير على أكثر من طاقتة حتى يبطر ويمد عنقه ضاعفا
عما حُمِل عليه ويقال ما لي به ذرع ولا ذراع أي ما لي به طاقة وفي حديث ابن عوف
قلادوا أمركم رحب الذراع أي واسع القوة والقدرة والبطش والذرع الوسع
والطاقة ومنه الحديث فكبير في ذرعى أي عظم وقوعه وجل عندى والحديث الآخر فكسر

ذلك من ذرعي أي ثبطني عما أردته ومنه حديث إبراهيم E أوحى إليه أن
 ابن لي ببيتا ففاق بذلك ذرعا وجه التمثيل أن القصير الذراع لا ينال ما
 يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقتَه ف ضرب مثلا للذي سقطت قوتَه دون بلوغ الأمر
 والاقتدار عليه وذراعُ القناة صدرها لتقدُّمها كتقدُّم الذراع ويقال لصدر الفتاة ذراع
 العامل ومن أمثال العرب السائرة هو لك على حبل الذراع أي أَعْجَلَهُ لك نقداً
 وقيل هو مُعَدُّ حاضر والحبلُ عِرْق في الذراع ورجل ذرع حَسَن العِشْرَة
 والمخالطة ومنه قول الخنساء جَلَدَ جَمِيلَ مَخِيلَ بَارِعَ ذَرِعَ وفي الحُرُوبِ إِذَا
 لاقَيْتَ مِسْعَارُ ويقال ذارعتُه مذارعةً إِذَا خالطته والذراع نجم من نجوم
 الجوزاء على شكل الذراع قال غيولانُ الربيعي غيَّرها بَعْدِي مَرُّ الأَنْوَاءِ نَوَاءِ
 الذراع أو ذراع الجوزاء وقيل الذراعُ ذراع الأسد وهما كوكبان نَيَّبان
 ينزلُهما القمر والذراع سِمة في موضع الذراع وهي لبني ثعلبة من أهل اليمن وناس
 من بني مالك بن سعد من أهل الرمال وذراع الرجل تذريراً وذراع له جعل عنقه
 بين ذراعه وعُنُقُه وعضُدُه فخذقَه ثم استعمل في غير ذلك ما يُخَذَقُ به وذراعَه قتلَه
 وأمْر ذريع واسع وذراع بالشيء أقر به وبه سمي المذراعُ أحدُ بني خفاجة
 بن عُقييل وكان قتل رجلاً من بني عجلان ثم أقر به فأُقيد به فسمي المذراع
 والذراعُ ولد البقرة الوحشية وقيل إنما يكون ذراعاً إِذَا قَوِيَ على المشي عن
 ابن الأعرابي وجمعه ذرعانُ تقول أذرعَتِ البقرةُ فهي مُذْرَعُ ذات ذراعٍ وقال
 الليث هنَّ المذراعُ أي ذوات ذرعانٍ والمذراعُ النخل القريبة من البيوت
 والمذراعُ ما داني المصير من القرى الصغار والمذراعُ المزالِفُ وهي البلاد التي
 بين الريف والبر كالقادسية والأَنْبَار الواحد مَذْرَعُ وفي حديث الحسن كانوا بمذراع
 اليمن قال هي القريبة من الأمصار ومذراعُ الأرض نواحيها ومذراعُ الوادي أضواجه
 ونواحيه والذريعة الوسيلة وقد تذرَّع فلان بذريعة أي توسَّلَ والجمع الذرائعُ
 والذريعةُ مثل الدريعة جمل يُخْتَلُّ به الصيدُ يَمْشِي الصيِّادُ إِلى جنبه فيستتر به
 ويرمي الصيدَ إِذَا أمكنه وذلك الجمل يُسَيَّبُ أَوْلاً مع الوحش حتى تألفَه
 والذريعةُ السببُ إِلى الشيء وأصله من ذلك الجمل يقال فلان ذرَّبعني إِليك أي سببني
 ووصلتني الذي أتسبب به إِليك وقال أبو وجزة يصف امرأة طافت بها ذاتُ أَلوانٍ
 مُشَدِّه ذريعةُ الجنِّ لا تُعْطِي ولا تَدَعُ أَرَادَ كَأَنَّهَا جنية لا يَطْمَعُ فيها ولا
 يَعْلَمُهَا في نفسها قال ابن الأعرابي سمي هذا البعير الدريعة والذريعة ثم جعلت
 الذريعةُ مثلاً لكل شيء أَدْنَى من شيءٍ وَقَرَّبَ منه وَأَنشَدَ وَلِلْمَنْدِيَّةِ أَسْبابُ
 تُقَرَّبُ بها كما تُقَرَّبُ للوحشِ الذريعةُ وفي نواذر الأعراب أُنْتِ ذرَّعت بيننا

هذا وأنت سَجَلَتَه يريد سَبَّ يَتَّبَعُه والذَّرِيعَةُ حَلَاةٌ يُتَعَلَّمُ عليها الرَّمِيُّ
والذَّرِيعُ السَّرِيعُ وموت ذَرِيعٌ سَرِيعٌ فَاشٍ لا يكاد الناس يَتَدَاوَنُونَ وقيل ذَرِيعٌ أَيْ سَرِيعٌ
ويقال قتلهم أَدْرَعُ قتل ورجل ذَرِيعٌ بالكتابة أَيْ سَرِيعٌ والذَّرَاعُ
بالفتح المَرَأَةُ الخفيفةُ اليدين بالغزل وقيل الكثيرة الغزل القويَّةُ عليه وما
أَدْرَعَهَا وهو من باب أَحْنَكِ الشَّاتِيْنَ في أَن التعجب من غير فِعْلٍ وفي الحديث
خَيْرُكُمْ مَنْ أَدْرَعُكُمْ لِلْمِغْزَلِ أَيْ أَخَفُّكُمْ بِهِ وقيل أَدْرَعُكُمْ عَلَيْهِ وَرَقٌ
ذَرِيعٌ كثير الأخذ من الماء ونحوه قال ثعلبة بن صُعَيْبٍ المازنيُّ بَاكَرَتْهُمُ بِسَبَابِ
جَوْنِ ذَرِيعٍ قَبِيلِ الصَّبَّاحِ وَقَبِيلِ لَعُوقِ الطَّائِرِ وقال عبد بن الحساس سُلَافَةُ دَارِ
لِاسْلَافَةِ ذَرِيعٍ إِذَا صُبَّ مِنْهُ فِي الزُّجَاجَةِ أَزْبَدَا وَالذَّرِيعُ وَالْمِذْرَعُ الزُّرْقُ
الصغير يُسَلِّخُ من قَبِيلِ الذَّرِيعِ وَالْجَمْعُ ذَوَارِعٌ وهي للشراب قال الأَعشى
وَالشَّارِبُونَ إِذَا الذَّرِيعُ وَالذَّرِيعُ أُوغْلِيَتِ صَفْوَةُ الفِصَالِ بِطَارِفِ وَتِلَادِ وابنُ ذَرِيعِ
الكلبِ وَأَذْرُعٌ وَأَذْرِعَاتُ بكسر الراء بلد ينسب إليه الخمر قال الشاعر تَنَوَّسَتْهَا
من أَذْرِعَاتِ وَأَهْلُهَا بِيَثْرِبِ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي يَنْشُدُ بِالكسر بغير تنوين
من أَذْرِعَاتِ وَأَمَّا الفتح فخطأ لأن نصب تاء الجمع وفتح كسر قال والذي أجاز الكسر بلا
صرف فلأنه اسم لفظه لفظ جماعة لواحد والقول الجيد عند جميع النحويين الصرف وهو مثل
عَرَفَاتِ والقُرَّاءِ كلهم في قوله تعالى من عَرَفَاتِ على الكسر والتنوين وهو اسم لمكان
واحد ولفظه لفظ جمع وقيل أَذْرِعَاتُ مَوْضِعَانِ يَنْسَبُ إِلَيْهِمَا الخمر قال أبو ذؤيب فما إن
رَحِيقُ سَبَيْتِهَا التَّجَارُ مِنْ أَذْرِعَاتِ فَوَادِي جَدَارِ وفي الصحاح أَذْرِعَاتُ بكسر
الراء موضع بالشام تنسب إليه الخمر وهي معروفة مصروفة مثل عرفات قال سيبويه ومن العرب
من لا ينون أَذْرِعَاتُ يقول هذه أَذْرِعَاتُ ورَأَيْتُ أَذْرِعَاتِ برفع التاء وكسرها بغير تنوين
قال ابن سيده والنسبة إلى أَذْرِعَاتِ أَذْرَعِيٌّ وقال سيبويه أَذْرِعَاتُ بالصرف وغير
الصرف شبهوا التاء بهاء التأنيث ولم يَحْفَلُوا بالحاجز لأنه ساكن والساكن ليس بحاجز
حَصِينٌ إِذَا سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ مَا تَقُولُ فِيمَنْ قَالَ هَذِهِ أَذْرِعَاتُ وَمَسَلَمَاتُ وشبه تاء الجماعة
بهاء الواحدة فلم يُنَوِّنْ لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّأْنِيثِ كَيْفَ يَقُولُ إِذَا نَكَرَ أَيْ يُنَوِّنُ أَمْ لَا ؟
فالجواب أَن التنوين مع التنكير واجب هنا لا محالة لزوال التعريف فأَقْصَى أحوال
أَذْرِعَاتِ إِذَا نَكَرْتَهَا فِيمَنْ لَمْ يَصْرَفْ أَن تَكُونَ كَحَمْزَةٍ إِذَا نَكَرْتَهَا فَكَمَا تَقُولُ هَذَا حَمْزَةٌ
وحَمْزَةٌ آخر فتصرف النكرة لا غير فكذلك تقول عندي مسلماتٌ ونظرت إلى مسلماتٍ أُخْرَى
فتنوين مسلماتٍ لا محالة وقال يعقوب أَذْرِعَاتٌ وَيَذْرِعَاتٌ موضع بالشام حكاه في المبدل
وأما قول الشاعر إلى مَشْرَبٍ بَيْنَ الذَّرِيعِ بَارِدٍ فَهَمَّا هَضْبَتَانِ وَقَوْلُهُمْ أَقْصَدُ
بَذْرَعِكَ أَيْ ارْبَعٌ عَلَى نَفْسِكَ وَلَا يَعْدُ بِكَ قَدْرُكَ وَالذَّرِعُ بِالتَّحْرِيكِ الطَّمَعُ

ومنه قول الراجز وقد يَـقْـوُـدُ الذرْعُ الوَشْيَـا والمُذَرِّعُ بكسر الراء مشددة
المطر الذي يَرْسَخُ في الأَرْضِ قَدْرَ ذِرَاعِ